COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: ROYAL SOCIETY PA 94.

TITLE: SHARḤ ʿAQĀʾID AL-NASAFĪ

AUTHOR: AL-TAFTĀZĀNĪ, MAS'UD IBN ʿUMAR

DATE: 17TH CENT.

SPECIFICATIONS: 84 FOLIOS

SIZE: 23×19 cm

BL CATALOGUING REFERENCE: IORS. 94

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

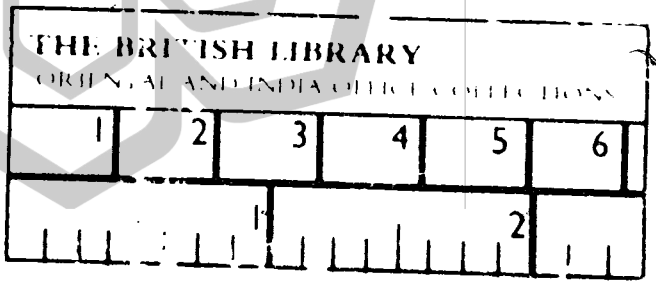

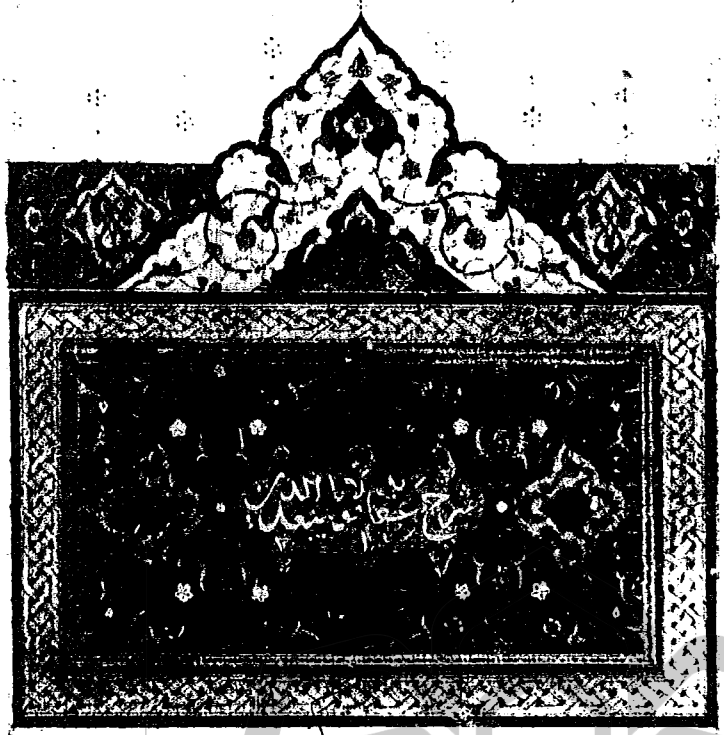

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحّد بجلال ذاته وكمال صفاته * المتقدّس في
نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته * والصّلوة على نبيّه
محمد المؤيّد بساطع حجّه وواضح بيّناته * وعلى آله واصحابه هداة طريق
الحق وحماته * فانّ مبنى علم الشّرائع والاحكام واساس قواعد
عقايد الاسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام
المبنى عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام وانّ المختصر المسمّى
بالعقايد للامام الهمام قدوة علمآء الاسلام نجم الملّة والدّين
عمر النسفى اعلى الله درجته فى دار السّلام يشتمل من هذا الفنّ على غرر

الفرائد ودرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد و
اصول وانشاء نصوص هي لليقين جواهر وفصوص مع غاية
التنقيح والتهذيب ونهاية من حسن التنظيم والترتيب فحاولت
ان اشرحه شرحا يفصل مجملاته ويبين معضلاته ويشير
مضمراته ويظهر مكنوناته مع توجيه للكلام في تنقيح وتنبيه على
المرام في توضيح وتحقيق للمسائل غب تقرير وتدقيق للدلايل اثر
تحرير وتفسير للمقاصد بعد تمهيد وتكثير للفوايد مع تجريد
طاويا كشحي المقال عن الاطالة والاملال ومتجافيا عن طرفي الافراط
والاطناب والاخلال والله الهادي سبيل الرشاد والمسئول
لنيل العصمة والسداد وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان
الاحكام الشرعية منها ما تتعلق بكيفية العمل ويسمى وعية وعملية
ومنها ما يتعلق بالاعتقاد ويسمى اصلية واعتقادية والمتعلق
بالاولى يسمى علم الشرايع والاحكام لما انها لاستنباطها من جهة
الشرع ولاسبق الفهم عند اطلاق الاحكام الا اليها وبالثانية

علم التوحيد والصفات لما ان ذلك اشهر مباحثه واشرف مقاصده
وقد كانت الاوايل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم
اجمعين لصفاء عقايدهم ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وقرب العهد بزمانه وقلة الوقايع والاختلاف وتمكنهم
من المراجعة الى الثقات مستغنين عن تدوين العلمين وترتيبهما
ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدهما فوعا واصولا الى ان حدثت
الفتن بين المسلمين والبغي على ائمة الدين وظهرت الافات
الاراء والميل الى البدع والاهواء وكثرت الفتاوى والواقعات
والرجوع الى العلماء في المهمات فاشتغلوا بالنظر والاستدلال
والاجتهاد والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول وترتيب
الابواب والفصول وتكثير المسايل بادلتها وايراد الشبه
باجوبتها وتعيين الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب
والاختلاف وسموا ما يفيد معرفة الاحكام العملية عن ادلتها
التفصيلية بالفقه ومعرفة احوال الادلة اجمالا وفي افادتها الاحكام

باصول الفقه ومعرفة العقايد عن ادلتها بالكلام لان عنوان
مباحثه كان قولهم الكلام في كذا وكذا ولان مسئلة الكلام كان اشهر
مباحثه واكثرها نزاعا وجدالا حتى ان بعض المغفلة قال كثيرا
من اهل الحق لعدم قولهم بخلق القرآن ولانه يورث قدرة على
الكلام في تحقيق الشرعيات والزام الخصوم كالمنطق للفلسفة
ولانه اول ما يجب من العلوم التي انما تعلم وتتعلم بالكلام فاطلق
عليه هذا الاسم لذلك ثم خص به ولم يطلق على غيره تمييزا ولانه
انما يتحقق بالمباحثة وادارة الكلام من الجانبين وغيره قد يتحقق
بالتامل ومطالعة الكتب ولانه اكثر العلوم خلافا ونزاعا
فيشتد افتقاره الى الكلام مع المخالفين والرد عليهم ولانه لقوة
ادلته صار كانه هو الكلام دون ما عداه من العلوم كما يقال للاقوى
من الكلامين هذا هو الكلام ولانه لاستنادها على الادلة القطعية
المؤيدة اكثرها بالادلة السمعية اشد العلوم تاثيرا في القلب
وتغلغلا فيه فسمي بالكلام من الكلم وهو الجرح وهذا هو كلام القدماء

ومعظم خلافيّاته مع الفرق الاسلاميّة خصوصًا المعتزلة لانّهم
اوّل فرقة اسّسوا قواعد الخلاف لما ورد به ظاهر السّنة وجرى عليه
جماعة من الصّحابة رضوان الله عليهم اجمعين في باب العقائد وذلك
لانّ رئيسهم واصل بن عطآء اعتزل مجلس البصريّ يقول ان مرتكب
الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ويثبت المنزلة بين المنزلتين
فقال الحسن قد اعتزل عنّا فسمّوا المعتزلة وهم سمّوا
انفسهم اصحاب العدل والتّوحيد لقولهم بوجوب ثواب المطيع
وعقاب العاصي على الله تعالى ونفي الصّفات القديمة عنه ثمّ ذهبوا
في الكلام وتشبّثوا باذيال الفلاسفة في كثير من الاصول وشاع مذهبهم
فيما بين النّاس الى ان قال الشّيخ ابو الحسن الاشعريّ رحمه الله لاستاذه
ابي علي الجبآئي ما تقول في ثلاثة اخوة مات احدهم مطيعًا والآخر
عاصيًا والثّالث صغيرًا فقال انّ الاوّل يثاب بالجنّة والثّاني
يعاقب بالنّار والثّالث لا يثاب ولا يعاقب فقال الاشعريّ فان قال
يا ربّ لم امتّني صغيرا وما ابقيتني الى ان اكبر فاومن بك واطيعك فادخل

الجنة ماذا يقول الرب فقال يقول الرب كنت اعلم
منك انك لو كبرت لعصيت فدخلت النار فكان الاصلح لك
ان تموت صغيرا. قال الاشعري فان قال الثاني يا رب
لم لم تمتني صغيرا لئلا اعصي فلا ادخل النار فماذا يقول الرب
فبهت الجبائي وترك الاشعري مذهبه واشتغل هو ومتبعه
بابطال رأي المعتزلة واثبات ما ورد به السنة ومضى عليه الجماعة
فسموا اهل السنة والجماعة ثم لما نقلت الفلسفة الى العربية
وخاض فيه الاسلاميون حاولوا الرد على الفلاسفة فمزجوا الفوائد
الشريعة فخلطوا بالكلام كثيرا من الفلسفة ليحققوا مقاصدها
فيتمكنوا من ابطالها وهلم جرا الى ان ادرجوا فيه معظم الطبيعيات
والالهيات وخاضوا في الرياضيات حتى كاد لا يتميز عن الفلسفة
لولا اشتماله على السمعيات وهذا هو كلام المتأخر وبالجملة
هو اشرف العلوم لكونه اساس الاحكام الشرعية ورئيس العلوم
الدينية وكون معلوما من العقايد الاسلامية وغاية الفوز بالسعادة